**المنتدى الدولي متعدد التخصصات: أمن المجتمعات بين نبذ الكراهية وتعزيز قيم التسامح. جامعة أم البواقي.**

**طالبة الدكتوراه: دنيا بن سهلة**

**تخصص: اتصال وعلاقات عامة**

**جامعة: باجي مختار عنابة**

**مخبر: دراسات وأبحاث في الاتصال**

**البريد الإلكتروني: dd12451578@gmail.com**

**المحور الثالث: الدراسات الإعلامية والثقافية:خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.**

# عنوان المداخلة: خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## -قراءة في المفهوم،دوافع الانتشار ، وأليات التصدي له.

**الملخص:**

تسعى هذه الدراسة للبحث في مفهوم ظاهرة خطاب الكراهية التي استفحلت عبر الفضاء الافتراضي في الأونة الأخيرة، وذلك بالتطرق إلى دوافع انتشار ظاهرة الكراهية عبر الفضاء الافتراضي، وكون الفضاء الافتراضي ساهم بشكل كبير في انتشار العديد من السلوكيات السلبية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة والترويج لها لدى العديد من أفراد المجتمع، وهذا يشكل خطر على المجتمع، وهذا ما استلزم وضع جملة من الأليات لمجابهة خطاب الكراهية والحد من تداعياته.

**الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، الفضاء الافتراضي، دوافع الانتشار، أليات التصدي.**

**Abstract :**

This studyseeks to investigate the concept of the phenomenon of hate speech that has spreadacross the virtualspace in recent times, by addressing the motives for the spread of the phenomenon of hatredacross the virtualspace, and the factthat the virtualspace has contributedgreatly to the spread of manynegativebehaviors, whether direct or indirect, and their promotion among people. Manymembers of society, and this poses a danger to society, and thisnecessitated the development of a set of mechanisms to confronthate speech and limititsrepercussions.

**1 مقدمة:**

فلقد أصبح الإعلام الجديد على سبيل المثال أداة من أدوات المنظمات الإرهابية في نشر الفتن والأفكار المتطرفة لسهولة تداوله، وهذا يعني أنّه يستخدم ضمن أخطر الحروب على الإطلاق باستخدام التقنيات التكنولوجية المتطورة، مما يجعلنا نصدق ما يدور. (سارة أحمد يسن محمد أبو السعود، شريف درويش اللبان، 2022، ص736)حيث ساهم التطور التقني في وسائل الاتصال وظهور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار خطابات متعددة ومتنوعة وهناك شعرة فاصلة ما بين هذه الخطابات: خطاب الكراهية والنقد وحرية الرأي والتعبير، والأصل أن تكون الأخيرة مباحة للجميع وأن يكون لكل شخص القدرة على التعبير عن رأيه بالطريقة التي يريدها وبأي وسيلة يراها مناسبة، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لخطاب الكراهية لأنّه يتجاوز مرحلة التعبير عن الرأي ويدعو إلى التحريض على العنف والشتم والقذف والحط من المكانة الاجتماعية للأشخاص .(جمعة الربيعي، ، 2019، ص2)

إذ يشهد الفكر المعاصر شيوع العديد من الاصطلاحات المثيرة للجدل والنقاش بين الباحثين والمهتمين وصناع القرار، كالإرهاب وخطاب الكراهية والعنف والمذهبية والأقليات والتطرف. (كاظم الطائي، 2020، ص37) ولقد أدّت وسائل الاعلام دورا لا يمكن الاستهانة به في غرس القيم والمعتقدات ونشر كل فكر مهما كان اتجاهه ونوعه وتوسيع رقعته، وتحديدا في عصر الإعلام الرقمي الذي اجتاح بقوة النقاط الحصينة فوصل إلى الأفراد ومنها إلى المجتمعات ليعمق الأفكار، حيث استغلت المنظمات المتطرفة كل أشكال التطور ووسائله، للإفصاح عن نفسها ونشر خطاباتها التعبوية الممتلئة بالكراهية عبر الوسائل التقليدية والحديثة وبث أفكارها المغلوطة رغمالحظر المفروض عليها، (أيات أحمد رمضان، يونيو 2022، ص162)

فإنّ التطور التكنولوجي في وسائل الاعلام المتنوعة ساهم بصورة كبيرة في تفشي ظاهرة الكراهية وخطابها في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتم استقطاب شرائح وأعداد متزايدة للانضمام إلى جيوش الكراهية العصرية، متسلحين بالحقد والأفكار العنصرية والألفاظ العدائية لخوض معارك الاقتتال الاجتماعي والمذهبي والعرقي في الفضاء الإلكتروني الواسع. (المدون، وآخرون،جويلية 2023، ص69)،حيث تجمع الكثير من الدراسات الاجتماعية والإعلامية على أن موضوع خطابات الكراهية والتحريض من الموضوعات بالغة الحساسية، وهو أمر مطروح ومتداول في مختلف بلدان العالم، ولا يكاد يخلو منه أي بلد او مجتمع معاصر، لكنه يتفاوت من مكان لأخر ومن بلد لأخر، وأنّ الكراهية كسلوك هو أحد مظاهر السلوك الشخصي لبعض الأفراد في معظم المجتمعات. ( عطا صديق، أبو الحسن، 2022، ص4)إلاّ أن ذلك أوقع العالم في فخ التسابق وفتح الأفاق أمام نشر الكراهية والتطرف والأفكار الشادة، بالإضافة إلى انتشار العبارات والأفكار البذيئة بسبب غياب الرقابة وعدم إمكانية المحاسبة أو الملاحقة القانونية. (سلام صالح، دس، ص3)، إذن فيما يكمن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح العناصر التالية:

- ما مفهوم خطاب الكراهية؟

- ماهي دواعي انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أليات محاربة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

**2 –مفهوم خطاب الكراهيةعبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

**1-2:يعرف خطاب الكراهية في القانون رقم 20-05** المتعلّق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما في الفقرة الأولى من المادة 2: "بأنّه: "جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تشجع أو تبرر التمييز، وكذا تلك التي تتضمن أسلوب الازدراء أو الإهانة أو العداء أو البغض أو العنف الموجهة إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية"، وقد أطلق المشرع الجزائري معنى التعبير الذي يعد خطابا للكراهية وإثارة للتمييز في القانون 05-20 المذكور بأنه: " هو كل قول أو كتابة أو رسم أو إشارة أو تصوير أو تمثيل أو أي شكل من أشكال التعبير مهما كانت الوسيلة المستعملة. (العجابي،مزعد، جوان 2023ص243، ص244).

وهناك من يعرّفه: "بأنّه عنف لفظي أو كتابي يتضمن تحريضا صريحا أوضمنيا عدوانيا تشجع المتلقي على السلوك العنيف تجاه الاخر، يستهدف وجوده وفكره ومعتقده". (صالح الصباحي، 2021، ص68).

كما أنّ أول تعريف أمريكي لخطاب الكراهية صدر في الولايات المتحدة العام 1993، أصدره الكونغرس الأمريكي، وعرفه بأنّه: " الخطاب الذي يدعو إلى أعمال العنف أو جرائم الكراهية، الخطاب الذي يخلق مناخا من الكراهيةوالأحكام المسبقة التي قد تتحول إلى تشجيع ارتكاب جرائم الكراهية". (وليد حسني ، 2014، ص70).

يتفق مختلف المنظرين في تحديدهم لمفهوم الكراهية، على أن هذه الأخيرة عبارة عن مشاعر انسحابية يصاحبها اشمئزاز شديد، نفور وعداوة أو عدم تعاطف مع شخص ما أو فكرة أو شيء أو حتى ظاهرة معينة. (ص7 بوجمعة، 2020، ص7).

**2-2: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:**

هي مجموعة من البرامج أو المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، التي تُساعد الناس على التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ونقل المعلومات بسهولة كبيرة، كما تمكّنهم من زيادة معارفهم وإنشاء علاقات جديدة مع مُستخدمين آخرين لنفس
المواقع.
(https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9/%
.

**3-2: خطاب الكراهية عبر الفضاء الافتراضي:**

"هي مختلف أشكال العنف والتعصب وعبارات السخرية والسب والإهانة التي تتجسد في شكل صور وفيديوهات وتعليقات ورموز تعبيرية من إعجاب وحزن وغضب وغيرها التي تستهدف شخص أو مؤسسة أو دولة، حيث تكون مواضيع الجنس والدين والعرق واللون والفكر أو المظهر أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيره ا".(بلعباس، 2022، ص340)

**2 - 4:مستويات خطاب الكراهية:** فوفقا لتصنيف Sovaتقع الكراهية في مستويات متعددة تبعا لمستوى تهديدها للمجتمع :

-**المستوى القوي**: ويكون في شكل الدّعوة للعنف، الدعوة للتمييز العنصري، الدعوة لعدم قبول السلام.

-**المستوى المتوسط:** تبرير تاريخي لوقائع عنف وتمييز، وتصريحات تشكك بوقائع تاريخية لأحداث عنف أو تفرقة أو تمييز، والحديث عن جرائم دينية أو إثنية لجماعة ضد أخر، أفكار بشأن تفوق جماعة على أخرى، اتهامات للتأثير السلبي لشخص أو جماعة دينية أو عرقية على المجتمع والدولة .

-**المستوى الناعم الخفيف:** ويتمثل في خلق صورة ناعمة سلبية عن جماعة دينية أو إثنية عبر نشر تصريحات بشأن عدم ملائمة أو عدم كفاءة جماعة ما، تصريحات بشأن عيوب أخلاقية لمجموعة دينية، الإشارة إلى مجموعة عرقية أو دينية على نحو مهين أو في سياق اقتباسات من خطاب كراهية ونصوص دون التعليق عليها. (بلعباس، 2022 ،ص340)

**2-5: دوافع انتشار خطاب الكراهية** :تتمثل دوافع انتشار خطاب الكراهية فيما يلي:

-ان استغلال وسائل الاعلام الجماهيري من قبل بعض الدول في حملات الغزو الثقافي والفكري لتحقيق أهداف توسعية ومصالح ومنافع قومية أدى إلى تمزيق المنظومة الفكرية للمجتمعات المستهدفة، من خلال تفويض ركائزها العقيدية والحضارية والقيمية والتاريخية، وما ينتج عن ذلك من مسخ للهوية الحضارية على المستويين الجمعي والفردي.

-استخدام وسائل الإعلام في حملات الحرب النفسية من قبل بعض الدول التي تخوض حروب مع بعضها، وكانت الحربين العالميتين من أكثر النماذج وضوحا في تشجيع خطاب الكراهية، إلى الدرجة التي أصبح فيها هذا الموضوع أكثر خطورة بعد البث الفضائي وتطور وسائل الإعلام وانتشارها في كل مكان من العالم .

-اتباع بعض الدول سياسات الإقصاء والتهميش على المستويين المحلي والدولي دفع من تعرضوا لهذه السياسات إلى استخدام أساليب خطاب الكراهية في محاولة لجذب الانتباه إلى قضاياهم. (كاظم الطائي، 2020، ص47 ص49)

-الصورة الخاطئة عن الأخر.

-الخوف من المنافسة.

-التصور أن الأخر هو ضدك أو عدوك.

-الثقافة العامة التربية والتعليم.

-الكيفية التي نقرأ بها التاريخ.

فهناك بحسبه كثير من الشعوب تظل لأحداث التاريخ، والإعلام، وغياب المعلومة، كثير من المواقف تبنى على أساس غياب المعلومة والأفكار المسبقة. ص7.(جمعة الربيعي، 2019، ص7)

**-المقاربة البراغماتية:** نظرية أفعال الكلام "لجان أوستن": ما طرحه "أوستن" في محاضرة القاها بجامعة هارفارد "كيف ننجز الأشياء بالكلمات؟ How to do thingswithwords? "عندما يحاول الإنسان أن يعبّر عن فكرة ما باستعمال اللغة، فإنّه لا يقوم بمجرّد حشد لألفاظ وبنى نحوية فحسب، إنّما ينجز أفعالا عبر هذه الألفاظ، لفت "أوستن" انتباهنا إلى أنّ اللغة " ليست مجرد وسيلة لوصف الخبر ونقله، بل هي أداة لبناء العالم والتأثير فيه"، حيث يتحول خطاب الكراهية إلى فعل إجرامي يهدّد الحياة.ص176(بن جيلالي، 2022، ص175)

**3: واقع انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهمّ أدوات التغيير الاجتماعي وتبادل الأفكار بشكل سريع والتأثير على الرأي العام في المجتمعات المتعددة في العصر الحديث، وقد تجاوزت تلك المواقع حدود الرقابة والتحكّم والسيطرة الفعلية على الاتصالات التي تفرضها الحكومات والدول الديكتاتورية، والتي كانت تمنع التجمعات الصغيرة حتى الاجتماعات الثلاثية للأفراد العاديين ، فإنّ تأثير شبكات التواصل الاجتماعيليس محصورا على الجانب الاجتماعي والاقتصادي فقط، غير أن تلك المواقع في بعض الأحيان تلعب دورا أساسيا في التأثير السياسي والتعبئة الجماهيرية، وتخلق مناخا سياسيا ضاغطا، وثورات عارمة، كما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا في أيام ثورات الربيع العربي التي أسقطت حكاما شموليين كانوا في سدة الحكم لمدة ثلاثين عاما وفي بعض الأحيان أربعين عاما. (الرحامنة، 2018، ص22).

3-1: **تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية** : وذلك من خلال جملة من العناصر تتمثل فيمايلي:

- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على اكتساب معاني ومعتقدات وتصورات جديدة حول العالم الذي تقدمه، قد تكون مختلفة عن العالم الواقعي، حيث أتاحت هذه الأخيرة تلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية، وسهلت في عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة، وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات معينة.

- وجد الأشخاص المتطرفون والمتعصبون الذين يودون نشر خطاب الكراهية العديد من الأشكال لبث رسائل ازدراء في وسائل التواصل الاجتماعي، منها التعليق في مواقع الأخبار، وعادة ما تكون تعليقات لا علاقة لها بالخبر نفسه .

- وفي الكثير من الأماكن في العالم هناك خطاب كراهية يعصف بشبكات التواصل الاجتماعي لأسباب عرقية أو دينية أو سياسية أو طائفية أو غيرها، وأصحاب هذه المشاعر الذين كانوا يعبرون عنها على استيحاء في غرف مغلقة، وجدوا في هذه الشبكات فضاء عاما ينشرون من خلاله خطاب كراهيتهم ليصل إلى الملايينليضاعف أثره.

(الخصاونة، العتوم، 2021، ص305)

**3-2: دوافع انتشار خطاب الكراهيةعبر مواقع التواصل الاجتماعي:**قبل التطرق لانتشار خطاب الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي يجب أولا تحديد الأسباب التي جعلت هذه الشبكات بيئة حاضنة لهذا الخطاب ومن بين أهمها:

-تراجع استخدام مصادر الأخبار التقليدية للحصول على المعلومات، مقابل انتشار مصادر أخبار بديلة وتحديدا منها شبكات التواصل الاجتماعي.

-استغلال المتطرفين سياسيا أو اثنيا أو دينيا لتطبيقات هذه الشبكات للانخراط في نشطات سياسية متطرفة تتبنى أفكار إقصائية أو تميزية في حشد التأييد لمواقفهم.

-طبيعة مستخدمي هذه الشبكات باعتبارهم نشطين ومشاركين في كل مراحل عملية الاتصال الجماعي من خلال المساهمة الفاعلة في إعداد وتخزين، ونشر المعلومات والمشاركة المؤثرة في عملية التبادل.(فورار، 2021، ص769 ص770).

-كون منصات وسائل التواصل الاجتماعي غير منظمة إلى حد كبير، الأمر الذي يعني عدم ضبط تلك الوسائل بمحددات واضحة للنشر والتواصل لاسيما خطاب الكراهية.

-سهولة إنشاء الحسابات الوهمية، الأمر الذي يساعد العديد من الجهات والأفراد توجيه خطابات الكراهية على تلك المنصات، مستفيدين من عدم إمكانية معرفتهم وملاحقتهم قانونيا .

- عالمية تلك الوسائل وسهولة التواصل من خلالها أعطى عشرات المستخدمين الدافع نشر أفكارهم المتطرفة التي تساعد على تحفيز مشاعر الكراهية والتفرقة لبعض المتلقين من الجمهور القابل لحمل الأفكار المتطرفة. (سكاي لاين الدولية،دس، ص7).

**3-3: نماذج خطاب الكراهية في الدول:**

-في الولايات المتحدة: تم توثيق عدة هجمات لفرق التفوق الأبيض- فرق أنشأت على أساس عنصري – على مناطق سكن الأشخاص أصحاب البشرة السوداء، فعلى سبيل المثال أثبت التحقيقات أن منفذ إطلاق النار في كنيسة "تشارلستون" حزيران/ يونيو 2015 والذي أسفر عن قتل تسعة رجال سود، انخرط في عملية تعليم ذاتية على الانترنت دفعته إلى الاعتقاد بأنّ الهدف من التفوق الأبيض يوجب عملا عنيفا.

-ميانمار: يعمد القادة العسكريون والقوميون البوذيون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإهانة أقلية الروهينغا المسلمة، قبل وأثناء حملات التطهير العرقي، والذين يشكلون 2% من مجموع السكان، قالت بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة التي أرسلت للوقوف على أثار تنامي خطاب الكراهية ضد مسلمي الروهينغا "لقد كان فيسبوك أداة فاعلة لأولئك الذين يسعون لنشر الكراهية". ص8

-نيوزيلاندا: كان شعار " الاستبدال العظيم" والذي يعني بأن الهوية الغربية والبيض تحت الحصار، بسبب موجات الهجرة الهائلة من البلدان غير الأوروبية وغير البيضاء، الدور الأكبر في تعميق الخطاب العنصري في العديد من الدول الأوروبية ومنها نيوزيلاندا التي شهدت قيام أحد الأشخاص المتعصبين للهوية الأوروبية، بقتل أكثر من 49 شخص كانوا متواجدين في مسجدين أثناء تواجدهم لأداء صلاة الجمعة بتاريخ 15 مارس 2019 حيث قام مطلق النار ببث هجومه على موقع يوتيوب. (سكاي لاين الدولية،دس، ص7، ص8).

**3-4: مميزات خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

- **سرعة الانتشار وزيادة الاهتمام** التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، إلى جانب الاهتمام الشديد الذي يوليه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لما يتابعونه من محتوى وما ينتشر من منشورات سواء بالتعليق عليها بالإيجاب أو بالسلب ولكن المحتوى يزداد شعبية وانتشارا .

-**الديمومة وبقاء المحتوى** لوقت طويل جدا، وهو ما تحاول المواقع نفسها مقاومته بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تحاول التعرف على المحتوى الخطر والحساس والذي يتضمن خطاب الكراهية والألفاظ المهنية ومسحه وتحذير صاحب الحساب أو تعطيله كعقاب على كتابة ونشر هذا المحتوى .

-**إمكانية النشر والتكرار** : Sharesفالمحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن نشره لعدد لا نهائي بين المستخدمين سواء من خلال المشاركة من الكاتب الأصلي أو من خلال نسخ المضمون بنفس صيغته أو حتى إعادة صياغته، وأيضا نشره من موقع لأخر ما بين فيسبوك وواتس أب وغيرها، وهو ما يجعل خطاب الكراهية الإلكتروني شديد الخطورة .

-**كون مصدر محتوى خطاب الكراهية مجهولا** ، يمنحه حماية ومساحة للتعبير عن أشنع خطابات الكراهية وأبشع أفكار التحريض على العنف لأنّه يضمن عدم إمكانية الوصول إليه سواء باستخدام اسم مستعار أو حساب مزيف، ويضمن لمصدر المحتوى أنه لن يتحمل تبعات ما يطلقه من محتوى وخطاب يبث سموما .

-**تجاوز الحدود الجغرافية** ، وهو من أكبر مميزات مواقع التواصل الاجتماعي إلاّ أنّه في حالة خطاب الكراهية لا يزيد الأمور إلاّ تعقيدا وصعوبة في الإمساك بكاتب المحتوى وإخضاعه لنتائج فعلته وللقوانين والتشريعات المختلفة مابين الدول. (إبراهيم محمد، يسن، دس، ص1253، ص1254)

-يتسم بالاستمرارية بحيث أنه يمكن أن يستمر لمدة 24 ساعة طوال الأسبوع.

--الجمهور الذي يبث خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو أوسع انتشارا وغير محدود مقارنة بالجمهور الذي يبث خطاب الكراهية بشكل تقليدي.

-الضحية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث لا يمكنه أن يتجنب الخطاب، لإمكانية إرسال الرسائل والصور ومقاطع الفيديو المسيئة له في أي وقت وفي أي زمان. ص40 ص41

-خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي متنقلا ومكررا، حيث في حال تم حذف المحتوى المتسّم بالكراهية عن منصة ما، فمن الممكن أن نجد هذا الخطاب على نفس المنصة أو على منصة مختلفة باسم مختلف، فطبيعة خطاب الكراهية المتحركة ساهمت بجعل الأفكار التي لم تلق دعما في الماضي أن تكون محط انتباه ولها جمهورها الواسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

-خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر أكثر خطورة، فهو غير مرتبط بمكان جغرافي أو زمن محدد، ويعمل على إهانة الضحية أمام عدد كبير من المستخدمين. ص42

**حيث يقسّم الموقع (فيسبوك) خطاب الكراهية حسب شدته إلى ثلاثة مستويات:**

يتضمن المستوى الأولى الخطابات التي تنطوي على العنف أو أنّها تدعم العنف بشكل كتابي أو مرئي .

أما المستوى الثاني فيتضمن العبارات أو الصور أو التعبيرات التي تتضمن كراهية واشمئزاز من الأفراد ذوي الإعاقات الجسدية أو العقلية.

وفي المستوى الثالث أي دعوات التفرقة أو الإقصاء لفرد أو مجموعة من الأفراد. (المواجدة، 2020، ص47)

**صور لأشكال الكراهية المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:**

-تشويه الحقائق أو تكذيبها.

-عدم القبول بالاختلاف مع الأخرين.

-كراهية الخير للأخرين وإقصائهم عن المشاركة في شتى الشؤون.

- النظرة الدونية للأخرين بسبب الاختلاف في اللون أو الدين أو المذهب أو الجنس. (ص67. عبد السلام، جانفي 2021)

**واقع خطاب الكراهية وسبل مواجهته:** يعتبر مصطلح خطاب الكراهية من المصطلحات الشائكة، والتي يدور حولها الكثير من الجدل، وترى اليونسكو أن سبب ذلك كونه مفهوما واسع النطاق، ويسهل التلاعب به، ولذلك استعملت مفاهيم ضيقة من قبيل "خطاب خطر"، و"خطاب خوف" للتركيز على قدرة الخطاب على التسبب في الضرر والدفع إلى نتائج عنيفة. ص13

ولمنع ومكافحة خطاب الكراهية غير القانوني عبر الانترنت اتفقت لجنة الاتحاد الأوروبي مع الفيسبوك وما يكروسفتوتويتر ويوتيوب في مايو 2016 على مدونة السلوك لمكافحة خطاب الكراهية غير القانوني عبر الانترنت Code of conduct on counteringillegalhate speech online Snapchat، وخلال عام 2018، شارك "الانستغرام" و"السناب شات" و"الديلي موشن Dailymotion "كذلك في هذه الاتفاقية، وانضم تطبيق تيك توك في سبتمبر 2020، وفي يونيو 2021، أعلنت لينكد ان أيضا عن مشاركتها في المدونة ، والهدف من هذه المدونة هو التأكّد من سرعة تعامل الشركات السابقة مع طلبات إزالة المحتوى، وذلك عندما يتلقون طلبا لإزالة محتوى من نظامهم الأساسي على الانترنت، وكشفت نتائج التقييم الأخير في يونيو 2020 أن الشركات تقوم الان في المتوسط بتقييم 90% من المحتوى الذي تم الإبلاغ عنه في غضون 24 ساعة، و71% من المحتوى الذي يعتبر خطاب كراهية غير قانوني تتم إزالته، وتم إزالة 83.5% من المحتوى الذي يدعو إلى القتل أو العنف ضد مجموعات معينة في 57.8%. ص41 ص42.

وتوصلّت الدراسة إلى أن الأساليب الحالية لمكافحة خطاب الكراهية غير ناجعة حيث توقع النموذج الرياضي الذي وضعه الباحثون أن المراقبة ضمن منصة واحدة مثل فيسبوك يمكن أن تؤدي في الواقع إلى تفاقم انتشار خطاب الكراهية وقد تؤدي في نهاية المطاف إلى انتقاله إلى أماكن مجهولة حيث تصعب دراسته ومكافحته، **واقترح الباحثون مجموعة من السياسات التي يمكن أن تقوم شركات التواصل الاجتماعي بتطبيقها وهي :** (شارلوت جي 2019، ص59).

-حظر مجموعات الكراهية الصغيرة نسبيا بدلا من المجموعات الكبيرة، حيث إن اكتشافها أكثر سهولة، ويمكن أن يساعد حظرها على منع تشكل المجموعات الكبيرة في المقام الأول.

-حظر أعداد صغيرة من المستخدمين يتم اختيارهم عشوائيا من مجموعات الكراهية على الانترنت، حيث إنّ حظر مجموعات كاملة من المستخدمين قد يتسبب بغضب عارم، وادعاءات بالاعتداء على حرية التعبير.

-تشجيع تشكيل مجموعات "محاربة الكراهية" التي يمكن أن تعاكس أثر مجموعات الكراهية.

-بما أنّ الكثير من مجموعات الكراهية على الانترنت تتبنى وجهات نظر متعارضة، يجب على مديري المنصات إنشاء مجموعة مصطنعة من المستخدمين لزرع الشقاق والتفرقة بين هذه المجموعات.

وقد وجد الباحثون أنّ هذه المعارك الإلكترونية يمكن أن تقضي على مجموعات الكراهية الكبيرة التي تتبنى وجهات نظر متعارضة.ص60. (العمري، 2021، ص60)

أمّا حسب تقرير أعده **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة** يمكن تحديد عدة ممارسات تتبعها الدول لمراقبة محتوى التواصل الاجتماعي:

-إنشاء وحدات المتابعة: لرصد ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي وحدات تمزج بين الجهود البشرية، واستخدام التطبيقات المتخصصة في جمع البيانات من وسائل التواصل.

-استخدام تقنيات مراقبة المحتوى: من خلال جمع المعلومات عبر المنصات المختلفة، وتحليل تلك المادة، واستخراج المؤشرات عبر محركات تحليل النصوص.ص771

-تقديم طلبات كشف البيانات: من طرف جهات حكومية لإدارات مواقع التواصل الاجتماعي بالكشف عن بيانات مستخدمين أو صفحات بعينها لأسباب أمنية أو جنائية.

-الاعتماد على برمجيات التجسس والاختراق: وهي برمجيات القرصنة التي تحصل عليها بعض الحكومات والأجهزة الأمنية للتجسس على المستخدمين. ص772.

(فورار، 2021، ص771، ص772)

**كما أقرّت دراسة أخرى أن هذه الأليات تتمثل في:**

-**تحيين قوانين صارمة تجاه مستخدمي العالم الافتراضي** : كوننا نعيش في عالم مفتوح بات مجالا خصبا لنشر خطاب الكراهية وأكثر تأثيرا على الجمهور من الواقع، وهذا ما يستدعي إجراءات لمسايرة هذه التطورات.

-**إنشاء وحدات المتابعة لكل أشكال الخطاب المحث على الكراهية** : سواء في المواقع أو الواقع وذلك لرصد كل ماله علاقة بخطاب الكراهية ومختلف أشكال التمييز العنصري، وهو ما أقرته السلطات العليا للبلاد بإنشاء المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، والذي يتولى رصد كل أشكال التمييز وخطاب الكراهية واقتراح عناصر الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية والمساهمة في تنفيذها، بالتنسيق مع السلطات العمومية المختصة وجميع الفاعلين في هذا المجال والمجتمع المدني.

-**القيام بإجراءات ردعية وتنبيهية للطبقة السياسية والمشاهير وصانعي** المحتوى الإعلامي على ضرورة تفادي خطاب الكراهية في خطاباتهم ومنشوراتهم، وخاصة باعتبارهم من قادة الرأي من المؤثرين على مختلف شرائح الجمهور.

-**إلزام شركات التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي على فرض الرقابة** : من خلال الوحدات المتخصصة في رصد ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد جميع المعلومات التي من شأنها أن تساهم في خطاب الكراهية دون المساس بحرية التعبير للأشخاص، وتكثيف التعاون بين الهيئات وشبكات التواصل الاجتماعي وعمالقة التكنولوجيا في مختلف البيانات المتعلّقة بمستخدمي ومروجي خطاب الكراهية، وذلك للحفاظ على الأمن القومي للجزائر مع مراعاة المعايير القانونية.ص 391.

-**حث وتفعيل مهام أنساق المجتمع المدني في مواجهة أفة الكراهية:** وذلك من خلال تكريس وبذل المجهودات لمواجهة هذا الخطاب الذي نخر النظام الاجتماعي، وخاصة مع التحولات السياسية التي شهدتها الجزائر في الأونة الأخيرة، وتفعيل الندوات والملتقيات بين منتسبي المجتمع المدني، لتجسيد روح الحوار والتسامح لبناء النظام الاجتماعي واستئصال الظاهرة، والوقوف بجانب ضحايا خطاب الكراهية ودعمهم جراء الهجمات التي يتعرضون لها .

-**تفعيل دور مؤسسات المجتمع في مواجهة الكراهية:** وذلك من خلال إشراك المؤسسات الريادية في المجتمع (المساجد، المدارس، الجامعات، الأسرة، وسائل الاعلام)، باعتبارهم من المؤسسات المهمة في مواجهة واستئصال خطاب الكراهية بمختلف أنواعه لدى الفرد، وتوجيهه نحو ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية بين مختلف جهات الوطن، تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بين مختلف أطياف المجتمع.

-**احتواء المؤثرين وتوجيههم :** وخاصة وأنّهم (القادة، المشاهير، الفنانين، صانعي المحتوى الإعلامي، الجهات الدينية الفاعلة)، يتمتعون بقاعدة جماهيرية واسعة للتأثير على الجمهور، وضرورة استئصال ورم خطاب الكراهية وعدم الانصياع لمروجيه وحثهم على تنبيه كل أطياف المجتمع، للإبلاغ عن المحتوى الذي يشكل تحريضا ويحث على الكراهية.

(عمراوي، مقعاش، 2022، ص392)

**لمواجهة خطاب الكراهية:** لابد تعزيز ثقافة الحوار والاختلاف وقبول الأخر بالتوازي مع القيام بالإصلاح ومحاربة الفساد على كل المستويات ، منصات الميديا الرقمية لا تخلق حالة الاستقطاب السياسي والايديولوجي، وإنّما تساهم في تعميقها وتأجيجها بفعل استثمار المستخدم لما تتوفّر عليه من ثراء التفاعلية الرقمية مما يجعل هذه المنصّات تسهّل تكوين الأشخاص والشبكات من ذوي التفكير المتماثل وتجميعهم كما تساهم في تمكين المجموعات المستقطبة" ص177( بن عبد الله، 2022، ص177).

- حذف المنشورات عبر منصاتها التي تنتهك مدونة السلوك، وهذا وقد وفرّت الشبكات الاجتماعية خاصية الإبلاغ عن أي محتوى مسيئ، والعمل على حذفه في غضون 24 ساعة وتعطيل الوصول إليه، مما يوضح بالفعل قدرتها على تنظيم والتحكم في المحتوى.

-وصل الأمر إلى حظر الحسابات عن مشاركة أي محتوى يشتمل على مصطلحات وتعبيرات تصنف كخطاب الكراهية .

-الخطاب المضاد: يرى Garlandوأخرون أن الحل المحتمل لمشكلة خطاب الكراهية العالمية المتنامية هو مزيد من الخطابات البديلة، وتفعيل الخطاب المضاد وهو رد مباشر ينتجه المواطنون لمناهضة الكراهية والتقليل من

مستوياتها، حيث يستلزم الخطاب المضاد للكراهية، استجابة من قبل المواطن من أجل وقف الانتشار، وتثبيط مداها عن طريق تغيير القناعات الراسخة والمواقف المتعصبة.

-**الخطاب المضاد رد فعل جماهيري شائع على الكراهية في المحتويات الرقمية** ، وهو سريع الاستجابة وقادر على التعامل مع هذه الخطابات العنيفة وبأي لغة كانت، خاصة الخطاب المنظم فهو يساهم في نشر مداولات وحوارات أكثر توازنا، ويؤدي إلى انخفاض مستوى الكراهية والعنف، وهو أكثر فاعلية في توجيه المحادثات، وتوفير المزيد من الدعم للتغريدات والتعليقات المعارضة لمواقف الكراهية، وبالتالي يولي العديد من الباحثين أهمية لتفعيل الخطاب المضاد كطريقة مجدية لمواجهة الكراهية عبر الانترنت، مع إمكانية زيادة الخطاب المتحضر ودعم جودة التداول في المناقشات العامة والحرة.(العبدي، 2022، ص165).

- **الاستراتيجيات المعتمدة في مواجهة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي:** يمكن مواجهة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أربع استراتيجيات أساسية: تتم من خلال: (القانون، التربية والتعليم، التطور التكنولوجي، التوعية)، وتشار ك في مسؤوليتها جميع الأطراف المعنية بالظاهرة، بدءا من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومرورا بالدول ومؤسساتها ووصولا إلى الجماعات والأفراد داخل المجتمع المحلي، ويمكن تصنيف هذه الأليات ضمن شكلين من الاستراتيجيات: القريبة المدى والبعيدة المدى، حيث تشمل الأولى أليات المواجهة لخطاب الكراهية عند حدوثه، وتشمل الثانية الأليات للوقاية منه ومنع تناميه وانتشاره في المستقبل وتتجلى مسؤولية الدولة في:

- تعزيز الأطر القانونية الرادعة لخطاب الكراهية وتبادل المعلومات بين الخبراء على المستوى العالمي حول المبادرات والقوانين الوطنية والملاحقة الجنائية في مجال خطاب الكراهية عبر الانترنت، وكيفية تطوير التدابير المضادة وأفضل الممارسات لمكافحة هذه الظاهرة بشكل فعال، ويمكن الاستفادة من تجارب بعض الدول في هذا المجال، فعلى سبيل المثال:
- وضعت ألمانيا قانونا من شأنه تغريم شركات التواصل الاجتماعي ما يصل إلى 50 مليون يورو في حال تقاعست عن حذف خطابات الكراهية بسرعة.
- وضعت فرنسا قانونا يلزم منصات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث بإزالة أي محتوى يحرّض على الكراهية، والعنف، والعنصرية، والتعصب الديني في غضون 24 ساعة، أو تكون هذه المنصات تحت طائلة التعرض لغرامة تصل إلى 1.25 مليون يورو.
- وضعت كندا قانونا يفسر خطاب الكراهية بأنّه محتوى يعبّر عن كراهية أو تشويه سمعة شخص أو مجموعة عبر الانترنت، ويتيح للمشتكين تقديم شكاوي ضد الأفراد الذين ينشرون مثل هذه الخطابات على الشبكة العنكبوتية، ويلزم الشخص الذي يرفض التوقف عن التعبير عن خطاب الكراهية، بدفع غرامة قدرها 50 ألف دولار للضحايا.
- إنشاء تطبيقات ومنصات ومنتديات ترصد خطاب الكراهية على الانترنت، وتقدّم نصائح حول كيفية مواجهته والأليات الواجب اعتمادها من قبل الضحايا، إضافة إلى خلق مساحات للنقاش وتبادل الرأي حول انعكاساتها وتداعياتها، ويمكن دعم جهود منظمات المجتمع المدني والناشطين المتطوعين في هذا المجال، وتوفير دليل موحد لهم يتضمن كل الاستراتيجيات الملائمة والمعارف المناسبة، نجد على سبيل المثال

أطلقت منظمة مدنية سويسرية تسمى: التحالف النسائي" أول تطبيق سويسري لتتبع خطاب الكراهية على الانترنت ومكافحته بمساعدة مجموعات من المتطوعين، حيث يتم تحديد التعليقات التي تحض على الكراهية وتشجيع المتطوعين على المشاركة في نقاشات للمساعدة في مواجهتها، وتقدّم المنصة نصائح لمساعدة المستخدمين على تحديد الكلام الذي يحض على الكراهية، بالإضافة إلى الأساليب الواجب اعتمادها في الخطاب المضاد لتلك الاستراتيجيات.

- إنشاء مجلس رقمي عربي بين جميع الدول العربية يكون بمثابة منتدى للحوارات الإستراتيجية للسياسة الرقمية والتكنولوجية، يسعى إلى تعزيز المشاريع الناجحة في سياسات الوقاية والمواجهة، ونشر نتائج الأبحاث الرائدة، وتبادل الخبرات والتعاون بشكل كامل ومنسق، على سبيل المثال: أطلقت المفوضية شبكة التوعية بالتطرف RAN التي تضم الان أكثر من 3200 عضو من الأوساط الأكاديمية والحكومية والمجتمع المدني، وتتمثل مهمة الشبكة في تعزيز المشاريع التجريبية وأفضل الممارسات عبر الحدود ونشر نتائج الأبحاث الجديدة وفي عام 2019، تم إنشاء مجلس توجيه إضافي لتقديم المشورة للدول الأعضاء بشأن سياسات الوقاية الخاصة بهم.
- تعزيز التعليم الرقمي وتعديل المناهج التعليمية لطلاب المدارس، كي تتضمن مواد تعليمية جديدة تتناسب مع العالم الرقمي الذي نعيش فيه والظواهر المرتبطة به، كإضافة مادة "النوعية الرقمية" ومادة " التربية على المواطنة الرقمية"، ومادة " التربية على التسامح والقيم الإنسانية" حيث تستطيع هذه المادة أن تبني وعيا للأطفال والمراهقين حول مخاطر العالم الرقمي وتهديداته من جهة، وتعزيز صورة إيجابية حول الاخر المختلف من جهة أخرى بما يتناسب مع ثقافة التعدد والعيش المشترك والمواطنة العالمية الجديدة.
- إنشاء جيش إلكتروني خاص بالدولة يواجه الكراهية بخطاب تسامح يعتمد على الأساليب نفسها التي تستخدم من قبل جماعات خطاب الكراهية، أي عبر الذباب الإلكتروني، وزيادة عمليات التفاعل والنشر بشكل واسع في العالم الرقمي، على أن تركز رسائل التسامح على مضار خطاب الكراهية وكلفته الباهظة، وتعزيز القيم الإنسانية كضرورة للأمن الإنساني والوجودي، لأنّه مع الكراهية يخسر الجميع، ويمكن دعم منظمات المجتمع المدني في هذه الإجراءات المضادات سواء كانت من قبل الحكومة مباشرة أم السلطات المحلية أم الأمم المتحدة أم المنظمات الدولية المعنية. ص10، ص11

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل، التي ترتكز عليها المخططات الاستراتيجية لنشر العنف والفوضى والأعمال الإجرامية ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية.

وتشير الإحصاءات إلى أنّ خطابات الكراهية حول العالم صارت تتغذّى على الاستخدام الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تضاعف خطاب الكراهية على تطبيق فيسبوك وانستغرام أربع مرا في عام 2020 ، وهو ما أدى إلى إزالة 22.5 مليون منشور على فيسبوك و 3.3 ملايين منشور على انستغرام في الربع الثاني من عام 2020، وتمكن بالتالي ملايين الافراد حول العالم والعديد من الجماعات من إنتاج كراهيتهم وتداولها دون تكاليف باهظة.ص4 (الصراف، 2022، ص 10، ص11، ص 4).

**أليات لمواجهة خطابالكراهية:**

- ضرورة وضع حد فاصل وواضح بين مصطلحي: "حرية التعبير وخطاب الكراهية".

- حظر المواقع الداعية إلى خطاب الكراهية.
- ضمان الحق في المقاضاة للأشخاص المستهدفين من خطاب الكراهية.
- الإبلاغ عن منشورات وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر الشائعات والمعلومات الخاطئة. (عبد السلام، جانفي 2021، ص72)

**فإنّ خطاب الكراهية في منصات التواصل الاجتماعي له مميزات محدّدة تشكّل في الوقت ذاته، تحدّيات مركزية في محاولات التصدّي له والحد من انتشاره:**

- وجدت دراسة حديثة أجريت في السويد أنّ خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في خلق ما يعرف ب: "غرف الصدى" Echo chambers وهو مصطلح يشير إلى تعرّض المستخدم إلى محتوى، يتوافق مع تفضيلاتهم لشخصية أكثر من أي محتوى أخر بكلمات أخرى، فإنّ هذه الخوارزميات قد تزيد من فرص تعرّض أفراد ذوي ميول عنصرية إلى محتوى إعلامي يتوافق مع أفكارهم، ما يزيد من تصاعد خطاب الكراهية والعنصرية.

- يشير تقرير اليونسكو حول خطاب الكراهية في الانترنت إلى صعوبة تطبيق القانون تجاه منصات التواصل بسبب التعقيدات اللوجيستية خاصّة عند تواجد لمقرّات الرئيسية لمنصات التواصل في بلد أخر.

- يمكن لخطاب الكراهية البقاء في الانترنت، والظهور عبر منصات تواصل الاجتماعي مترابطة مع بعضها البعض، المنشور نفسه أو الفيديو والصورة على منصات عدّة، وبالتالي فهو ينشر بسرعة ويخلق مناخا عاما لخطاب كراهية جماعي في المساحة الافتراضية. (علي، ستبه، أيلول 2021،ص8.)

يؤثر استخدام الأدوات الرقمية بهدف تشويه الحقائق ونشر خطاب مثير للفتن تأثيرًا قويًا على الأزمات والنزاعات، فضلًا عن زيادته لمواطن الضعف الاجتماعية بسُبل مبتكرة وغير متوقعة. وحتى قبل عصر التحول الرقمي، شكَّلت تكنولوجيا الاتصالات (مثل، الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية) قوى راسخة محرِّكة للعنف. ويشهد التاريخ الحديث على بعض الأمثلة المروعة على استخدام الدعاية وخطاب الكراهية بما أسفر عن حدوث أثار مهلكة، ومن أشهر الأمثلة على ذلك الإبادة الجماعية في رواندا والنازية. مع ذلك، في المجال الرقمي يمكن للتهديدات التي تنقلها المعلومات التطور بسرعة كبيرة تتجاوز إمكانات أولئك الذين دأبوا على التقليل من شأن الأضرار المحتملة .

يمكن للتكنولوجيا التي تتيح حشد النشطاء المطالبين بالديمقراطية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن تُستخدَم هي ذاتها من قبل جماعات تحض على الكراهية لأغراض التنظيم والتجنيد. كما أنها تتيح للمواقع المتطرفة، ومنها تلك التي تؤجج نظريات المؤامرة وتشجع على التمييز، الوصول إلى قاعدة جماهيرية أعرض بكثير من جمهور قرائها الأساسي.

وبالنظر إلى التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات الرقمية وقدرتها الآخذة في النمو على تغذية ديناميات النزاع والعنف وإسراع حركتها، فهي حتمًا مجال ينطوي على مخاوف بالغة. على الرابط: خطاب الكراهية ووسائل التواصل الاجتماعي

https://rcrcconference.org/ar/trail/digital-expo/hate-speech/ على الساعة 16:40 يوم 17/08/ 2023.

**خاتمة:**

**يبقى موضوع خطاب الكراهية قديم ولكن ارتفاع وتيرته بفعل وسائل التواصل الاجتماعي استلزم دراسته، لكوننا نعيش في مجتمع منفتح على العولمة وغيرها، يتوجّب علينا الانتباه لتصرفاتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ينجر عنها عواقب وخيمة خصوصا أن العالم أصبح قرية كونية صغيرة.**

**التوصيات:**

لمكافة خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي لابد من الايمان بدور المجتمع وتعزيز الاخلاقيات العامة في التوعية من اضرار العنف والكراهية ، ونقترح ما يلي كخطوات:

-تحليل التغريدات والتعليقات التي تحمل خطاب الكراهية وفهم دوافع ذلك.

-انشاء وحدات خاصة تابعة للدولة للمتابعة الرقمية لخطاب الكراهية.

-نشر ثقافة التسامح في الخطاب الديني.

-نشر ثقافة التعددية الفكرية في المدارس والجامعات من خلال المناظرات والندوات المفتوحة.

-نشر ثقافة قبول الاخر والتعددية الدينية والمذهبية والفكرية.

- يتوجب مراقبة تصرفاتنا امام الأجيال الصاعدة.

- إعداد مواد على مستوى المؤسسات التعليمية للمكافحة خطاب الكراهية بكل أنواعه.

قائمة المراجع:


- سارة أحمد يسن محمد أبو السعود، شريف درويش اللبان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بنشر ثقافة الكراهية في المجتمع المصري دراسة ميدانية على عينة من الشباب، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الرابع والعشرين، 2022.
- بيرق حسين جمعة الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي خطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلمين الإقليمي والدولي، جامعة صلاح الدين أربيل كردستان العراق، 2019
- مصطفى حميد كاظم الطائي، النظريات المفسرة للعنف وخطاب الكراهية في وسائل الإعلام، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 19، العدد02، 2020،
- أيات أحمد رمضان، استراتيجيات خطاب الكراهية لتنظيم "داعش" دراسة تحليلية لصحيفة النبأ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، المجلد 26، العدد10، يونيو 2022.
- يوسف المدون، وأخرون،دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية من وجهة نظر المحاضرين والطلبة الفلسطنيين، مجلة معاصر الإسلام الاتصالات والاعلام، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، المجلد3، جويلية 2023،
- رامي عطا صديق، فاطمة شعبان أبو الحسن، دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح، إرشادات للقائمين بالاتصال والرسالة الإعلامية والهيئات المنظمة للعمل الإعلامي مع مقترح مقرر دراسي للطلاب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 39، 2022،
- خلود سلام صالح، دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية على الرابط الاتي:

https://www.researchgate.net/publication/342957869_dwr_almnsat_alalktrwnyt_fy_mharbt_khtab_alkr تم الاطلاع عليه يوم 2023/08/17 على الساعة 16:40

- العجابي سيف الدين، مزعد إبراهيم، إشكالية تعريف خطاب الكراهية: المظاهر والأسباب والنتائج، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الثاني، جوان 2023)
- يحي مقبل صالح الصباحي، أنواع خطاب الكراهية وتعامل القران الكريم معها، المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ، المجلد 2، العدد 1، 2021.
- وليد حسني زهرة، إني أكرهك ... خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي، مركز حماية وحرية الصحفيين، 2014)
- رضوان بوجمعة، خطابات الكراهية في وسائل الإعلام وأليات مواجهتها: القانون الدولي الإنساني والأخلاقيات المهنية، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 19، العدد02، 2020.

https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9.%/

تم الإطلاع عليه يوم 2023/08/20 على الساعة 10:25

- يوسف بلعباس، التفاعلات الرقمية بين الشباب وسياقات انتشار خطاب الكراهية دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد02، 2022.
- مصطفى حميد كاظم الطائي، النظريات المفسرة للعنف وخطاب الكراهية في وسائل الإعلام، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 19، العدد02، 2020،
- منية إسحاق إبراهيم محمد، سارة أحمد يسن، خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الانترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري قضية نيرة أشرف نموذجا، المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي، جامعة مصر،
- محمد أمين بن جيلالي، خطاب الكراهية بين المفهوم والواقع، مجلة السياسة العالمية، المجلد6، العدد 1، 2022.
- ناصر الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018
- صخر أحمد الخصاونة، سهل علي العتوم، دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، المجلد 29، العدد 1، 2021.
- أحمد أمين فورار، الاتجاه للرقابة على محتوى شبكات التواصل الاجتماعي بين مقتضيات الحفاظ على الامن القومي والالتزام بضمان الحق في التعبير –مواجهة خطاب الكراهية في الجزائر أنموذجا- المجلد 06، العدد02، 2021
- خطاب الكراهية ومواقع التواصل الاجتماعي العوامل المؤثرة وأليات المواجهة، سكاي لاين الدولية، عبر الرابط الاتيhttps://www.docdroid.net/H5kHFAc/khtab-alkrahy-omoakaa-altoasl-alagtmaaay

على الساعة 16:40 يوم 08/17/ 2023.


- مراد عبد الله المواجدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بث خطاب الكراهية وعلاقته بالعنف في المجتمع الأردني، أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الجريم، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2020.
- سعد عبد السلام، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الخامس، جانفي 2021.
- خيرية علي العمري، سبل مواجهة خطاب الكراهية، مكتبة فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2021.
- صلاح الدين عمراوي، يوسف مقعاش، أثر خطاب الكراهية في موقع الفايسبوك على الجمهور، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد01، 2022.
- شهيرة بن عبد الله، خطاب الكراهية السياسية على منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تونس: بلاغة التحريض والاستقطاب مقاربة معجمية حجاجية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مستغانم، 2022
- خيرة العبدي، خطاب الكراهية في بيئة المجتمعات الافتراضية: قراءة في العوامل المؤثرة، تجليات وتداعيات الممارسة، مجلة السياسة العالمية، المجلد 6، العدد1، 2022.
- دوللي الصراف، خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: سبل المكافحة، أوراق السياسات الأمنية، 2022، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيةعلى الرابط الاتي:
https://spp.nauss.edu.sa/index.php/spp/article/view/89
- سعد عبد السلام، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الخامس، جانفي 2021).
- نجمة علي، منى ستبه، خطاب الكراهية في منصّات التواصل الاجتماعي بين الفلسطينيين/ات وأثره على حقوقهم الرقمية، أيلول 2021، المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي.
- https://rcrcconference.org/ar/trail/digital-expo/hate-speech-/ على الساعة 16:40 يوم 08/17/ 2023.